

## شرح رسالة أمراض القلوب وشفاؤها | 70 | قوله ولهذا ضرب

### الله للإيمان مثلين - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. وبعده فان اصدق -

00:00:00

كالحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد. نستكمم قراءة في رسالة امراض القلوب وشفاؤها لشيخ الاسلام ابن تيمية -  
00:00:27  
رحمه الله وصلنا الى قول ابن تيمية واصل صلاح القلوب حياتها واستثارتها وبدأ يستدل على ذلك بادلة من القرآن وامثلة نافعة وصلنا الى قوله تحت هذا العنوان ولهذا ضرب الله -  
00:00:47

ايمان مسلمين مسلا بالماء الذي به الحياة وما يقترن به من الزيد ومثلا بالنار التي بها النور وما يقترن بما يوقد عليه من الزيد. وكذلك ضرب الله للنفاق مسلمين. قال -  
00:01:07

تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. فاحتمل السيل زبدا رايبا. وما اوقدون عليه في النار ابتلاء حلية او متع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما زبدوا فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال. آآ -  
00:01:27

اه المسل الاول ضرب الله مسل الوحي الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم والوحى المنزلي من عند الله عز وجل هو الكتاب والسنة. هذا الوحي لما بيعرض على القلوب اشبه بالمطر -  
00:01:57

اللى بينزل بالاوادية. كما قال الله عز وجل انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها نزل من السماء مطر وبقى فيه سيل كل وادي هيتحتمل من السيل ومن المطر ده قد ايه قد حجمه. القلوب كده فيه واحد -  
00:02:17

في ايات واحاديس ونور وهدى كل قلب هيأخذ من الهدى والنور ده بقدرها. فمقل ومستكسر يبقى القلوب اووعية وانية كل واحد منها يأخذ بقدر اتساعه. بيقول فاحتمل السيل زبدا رايبا -  
00:02:37

لما لما يجي بينزل يجري في الارض بيتحتمل زبد وزبد السيل اللي هو آآاه ورايبا يعني مرتفعا او عاليا. الزبد اللي هو ما لا فائدة فيه. من القش ومن اه اه الحشائش التي لا اه قيمة -  
00:02:57

تلها وكل ما يعلو اه سطح الماء ده اسمه زبد رامي زبد عالي ما لو ش قيمة لا يستعمل في الزراعة ولا بيعتني به في الشرب ولا له اي قيمة يبقى ده مسال ان الوحي بييجي للقلوب السليمة فيما لها ويكون هناك بعض الافات او بعض -  
00:03:17

الاشياء السيئة التي تختلط القلب عرضا. فيتحتملها السيل ويلقيها بعيدا. هيضرب مسال تاني بقى بيقول وما يوقدون عليه في النار ابتلاء حلية او متع زبد مثله مما يقيضون عليه في النار ابتلاء حلية. الحلية بتتصنع من ايه؟ من الذهب والفضة. او متع. المتع ده بيكون من ايه -  
00:03:37

من الحديد والنحاس. يبقى بيتكلموا دلوقتي عن المعادن. مما يوقدون عليه في النار. المعادن ديت الشوائب اللي فيها مش زي السيل الایه؟ مش زي للسبب اللي على السيل امال الشوائب هنا ايه؟ جزء من سبيكة الایه؟ المعادن. فهحتاج تتحوط في النار فترة. ويطرق

عليها. لحد ما في النهاية - 00:04:07

تنفصل عنها وده حال بعض القلوب اللي المعاشي فيها اصعب والصفات السيئة فيها اصعب. ان هي مش مجرد شيء عارض لما بييجي السبيل بيتحمل هيرميها بعيد ده محتاج ايه ؟ محتاجة نار محتاجة تدخل النار ومحتاجة يطلق عليه. خلاص - 00:04:27  
وده مسال الاول يضرب القلوب الخالص من عباد الله المؤمنين فالايامان في قلوبهم هو الاصل والزبد عارض عليه. وسرعوا ما يزول هذا الزبد. اما الایمان في المثل الناري المسل الآخر مخلوط بالزبد - 00:04:47

ابتداء ويحتاج لنوع من المحن والفتنه لكي ينقى ويصفى من الزبد فهو ليس سريع الزوال والله سبحانه وتعالى جعل قلوب عباده انواعا واصنافا وازواجا. فمنها ما فطر على ما يحبه الله - 00:05:07

ومنها ما امتنج به ما لا يحبه الله فيحتاج الى جهد اكبر. المسال الاول كحديس اشج عبدالقيس. لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله. الحلم والاذنة. دول هو فطر عليهم يعني ايه ؟ حاجة ربنا فطره عليها كده. الحلول اللي ربنا - 00:05:27

بيحبهم طب بعض الناس هيبقى فطر على السرعة والغضب آسرعة الغضب والعجلة. طب ده هي عمل ايه مع نفسه بقى ؟ يحتاج الى جهد اكبر لكي يصلح نفسه ويهزها لكن لا اعذر له في ان يترك تهذيب نفسه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم - 00:05:47

تحلم ومن يتحرج الخير يعطي ومن يتقد الشريوقي. قوله سبحانه وتعالى فاما الزبد فيذهب جفاء يعني يذهب ضائعا هباء وما آآينفع الناس فينكت في الارض. واما ينفع الناس فيمكث في الارض هو ده يا اخواننا انت بتشتغل في الدعوة الى الله عز وجل. الوحي هو ده الماء وهو ده الذهب. وكل ما يتعرض للوحي - 00:06:07

من الافكار الباطلة ومن آآالمناهج المضللة ومن الشبهات الزائفة ومن البدع المنحرفة. كل ده زيد. يذهب وفاء ضائعا لا قيمة له. اهم حاجة ان الحق ده يجد من يحمله. وبلغه للناس نقيا. الحق ابلج وعليه نور. والباطل - 00:06:37

وعليه ظلمة حط الایات دي قدام عينيك دايما كده كل ما تلاقى الدنيا اشتدت وكل ما تلاقى الباطل صوته مرتفع وكل ما تلاقى الحق آآمن يحمله عدد قليل وآآليس له شوكة ولا قوة تذكر قول الله عز وجل انزل من السماء ماء فسالت اودية - 00:06:57

تقوم بقدرها فاحتمل السبيل زيدا رابيا وماما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زيد مثله يبقى احنا اللي يلزمنا ايه ؟ يلزمنا ان احنا نتمسك بالوحي علما وعملا يلزمنا ان احنا نحقق الوحي ده في حياتنا في الاخلاق والسلوك - 00:07:17

والمعاملة والدعوة الى الله عز وجل ولا يضرنا بعد ذلك ما يلقى اهل الباطل من الشبه. لن يتوقف اهل الباطل عن باطله ولن يتوقف اصحاب المناهج المنحرفة عن تضليل الخلق. ابليس مش هيموت لحد قيام الساعة. وابليس ده رئيس الشر في العالم - 00:07:37  
فعشان نرتاح وربنا سبحانه وتعالى جعل من الحكم من خلق ادم ونزوله الى الارض ووقوع هزه المدافعة ان يظهر من العبوديات ما يحبه الله عز وجل. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:07:57

اعلم ان سيكونون علماء وشهداء وانبياء وصالحون وآآمؤمنون بربة لن تخرج هزه العبوديات الا في وسط هزه المدافعة يبقى انت تشغل بالك بايه ؟ تشغل بالحق بالوحي ولا تلتفت للزبد الذي سيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس - 00:08:17

فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الحق والباطل. طيب يقول ابن تيمية رحمه الله وقال تعالى في المنافقين في المنافقين هيقرأ بردو مسلين للمنافقين مسل مائي و المسل ناري مسلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله - 00:08:37

ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون يبقى ده المسال الاول المنافق اللي كان اسلم ورجع للكافر مرة تانية. مسله كمسل الذي استوقد نارا اضاء - 00:08:57

اضاءت محاوره شاف كل حاجة وابصر الحقائق وربنا نور قلبه ونور بصره. شاف الدنيا كلها. وبعددين ؟ زهب الله بنورهم. ما قلتش زهب الله بدخان النار ولا بحر النار. لأن المنافق هيفضل معه الدخان والحر والنكد يعيش فيه. لكن زهب الله بنورهم خلاص -

الهدى والبصيرة اللي كانت منورة قلبه انتفض. زهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. ظلمات الشك والري ظلمات بغض الحق ظلمات آآآآ محبة الباطل واهله والميل اليهم. لا يبصرون لا يبصرون - 00:09:37

طريق الهدى لا يبصرون الحق. صم عن الحق فلا يستمعون اليه. بكم فلا ينطقون بما يرضي الله عز وجل عمي فلا يبصرون الهدى والحق. فهم لا يرجعون اي لا يرجعون الى الاسلام. استقرروا على حالة النفاق والكفر ديت. نسأل الله السلامة. نسأل الله السلامة. يبقى ده - 00:09:57

للمنافقين. المسل الثاني مسل مائي او كصید من السماء. فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعل اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذروا حذر الموت. والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم. كل - 00:10:17

ما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر مسال مائي الوحي اللي هو القرآن فيه مطر صيد من السماء المطر ده ومعه رعد ايات الزجر والتهديد والوعيد وفي - 00:10:37

في برق ما يلمع لهم من انوار الحق احيانا ثم لا يليس هؤلاء ان يجعلوا اصابعهم في اذانهم من حظر الموت نفس اللي حصل تظلم عليهم الدنيا يقع فيهم الشكوك والظلمات. والله محيط بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم. كلما - 00:10:57

ما اضاء لهم مشوا فيه وبعدين يتربدوا ويظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر. يقول ابن تيمية رحمه الله فضرب الله لهم مسلا كالذي او قد النار كلما اضاءت اطفأها الله. والمثل المائي كالماء - 00:11:17

من السماء وفيه ظلمات ورعد وبرق. وبرق يرى ولبس الكلام في هذه الامثال موضع اخر. وانما المقصود هنا ذكر ايات القلوب وانارتها. يعني هو عايز يقول هنا كل ده عايز يستدل به على ايه؟ على ان اصل حياة القلب واصل صلاح - 00:11:37

القلب اصلاح القلب حياته واستئنته. بقدر ما في قلبك من الحياة ومن النور بقدر صلاح هذا القلب. امتى القلب يمرض؟ لما الحياة تقل ولما النور ده يقل امتى القلب يموت لما تتعدم الحيوان عدم؟ النور. نسأل الله السلامة. بيضرب مسال تاني بيقول -

00:11:57

بالدعاء المأثور في الحديث يعني اجعل القرآن ربىء قلبي اجعل القرآن ربىء قلوبنا ونور صدورنا. الربيع اللي هو ايه؟ هو المطر الذي من السماء فينبت به النبات. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم - 00:12:17

انتم عارفين المسل ده مسل جميل جدا. حديثنا في البخاري. احنا قلنا الربيع اللي هو ايه؟ الماء. النبي عليه الصلة والسلام بيقول للصحابة مسل عشان يعرفوا الدنيا وقيمتها وعشان كل واحد يتعامل مع الدنيا بقدرها. بيقول ان مما ينبت الربيع ما يقتل. الربيع لاما بييجي المطر بييجي ويوم يخرج منه - 00:12:37

الزرع اعزكم الله البهائم والمواشي بتاكل لما تتعدم الاكل. فايه ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا يعني يقتل بالتخمة وهي تفضل تاكل تاكل لما يحصل لها ايه بقى بتوع الريف ايه تتكلم. يقول لك البهيمة لو اتكلبت لازم تجib الجزار على طول. صح يا هندسة ولا مش صح؟ لازم يجي الجزار - 00:12:57

دي يعني يقتل حبطا او يلم يعني يقارب من الايه؟ من هذا القتل. الدنيا كده ممكنا واحد ياخذ من الدنيا دي ما تموته او يشارف على الموت. فالدنيا حلوة خضراء وان الله مستخلفكم فيها فناظرون كيف تعملون - 00:13:17

هو عايز يستدل على كلمة ان الربيع هو الايه؟ المطر. والفصل الذي ينزل فيه اول المطر تسميه العربي الربيع. لنزول المطر الذي ينبت ينبت الربيع فيه. وغيرهم يسمى الربيع الفصل الذي يلي الشتاء. فان فيه تخرج الازهار التي تخلق منها الثمار. وتنبت الاوراق -

00:13:37

على الاشجار والقلب الحي المنور لما فيه من النور يسمع ويبصر ويعقل والقلب الميت لا يسمع ولا يبصر. قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا - 00:13:57

اه ده مسل برضه يقول لك الكافر لما يسمع الوحي اشبه بالبهائم اعزكم الله لما بتسمع الراعي ينادي عليها. البهائم مش فاهمة الكلام.

هي سامة صوت وخلاص. هو كده عدم فهم الوحي وعدم - 00:14:17

آآ تدبر القلب له وعدم حياة القلب له بيكون اشبه بزلك. ومسل الذين كفروا كمسل الذي ينبع بما لا يسمع الا دعاء نداء صم بكم عمي 00:14:37 فهم لا يعقلون. وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك. افانت تسمع الصم ولو كانوا -

لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ وقال الله تعالى ومنهم من استمع اليك وجعلنا على قلوبهم 00:14:57 اكنا ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ. وان يروا كل اية لا يؤمنون -

حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. فاخبر انهم لا يفهون بقلوبهم ولا يسمعون باذانهم ولا 00:15:17 يؤمنون بما رأوه من النور. كما اخبر عنهم حيث قال وقالوا -

قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه. ده بيقولوه منهم على سبيل الاستهزاء يعني. اكن يعني ايه؟ احتجة او اغلفة تمنع وصول الحق اليه. وفي اذانا وقر الورق اللي هو الحمل او الثقل اللي بيسمد الودان ده. ومن بيننا وبينك حجاب. فذكروا الموضع على القلوب - 00:15:37 السمع والابصار وابدانهم حية تسمع الاصوات وترى الاشخاص. لكن حياة البدن بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم لها سمع وبصر وهي تأكل وتشرب وتنبح ولها قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع بما - 00:15:57

لا يسمع الا دعاء ونداء. فشبّههم بالفنم الذي ينبع بها الراعي وهي لا تسمع الا نداءه. كما قال في الآية الأخرى ام تحسب ان اكثراهم 00:16:17 يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. وقال تعالى -

ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قلوب لا يفهون بها. ولهם اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام 00:16:37 بل هم اضل. الآية ديت تقف معها كده -

الله عز وجل يقول ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. خلق الله كسيرا من كسيرا من الجن والانس للنار. والانسان يخاف يخاف ليكون قضى الله عز وجل عليه ذلك. طب الحل يفر من عمل اهل النار. ويفر من قول اهل النار. يفر من حال اهل النار. حالهم ايه 00:16:57 دولت؟ لهم -

قلوب لا يفهون بها لا يفهون بها الحق ولا الوحي. ولهما اعين لا يبصرون بها ولهما اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام هم اضل فقبح 00:17:17 الله من كانت البهائم اعبد لله منه ونعود بالله من حال اهل البوار. يقول فطائفة من المفسرين -

تقول في هذه الآيات وما اشبهها كقوله واذا مس الانسان الضر دعا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى 00:17:37 ضر مسه. يقول بعض المفسرين بيقول في الآيات اللي احنا عمالين نقرأها -

في الامسلة اللي انضربت مع المنافقين والكافرين وهذه الآيات يقول هذه امسالها مما ذكر الله في عيوب الناس الانسان وذمها فيقول هؤلاء هزه الآية في الكفار والمراد بالانسان هنا الكافر فيبقى من يسمع ذلك يظن انه ليس من يظهر الاسلام في هزا الزم والوعيد - 00:17:57

نصيب بل يذهب وهمه الى من كان مظهرا للشرك من العرب او الى من يعرفهم من مظاهري الكفر كاليهودي والنصاري ومشركي الترك 00:18:17 والهند ونحو ذلك فلا ينتفع بهذه الآيات التي انزلها الله ليهتدى بها عباده. هي دي مسألة مهمة جدا. هل الآيات اللي ورد - فيها زم للكفار. لا يصح ان انا اتدبرها كمسلم. ولا يصح ان انا اعقلها كمسلم واستفاد منها؟ هل انا مخاطب بها اصلا ولا مش مخاطب بها؟ سيدنا عمر احنا قلنا الآية دي قبل كده. سيدنا عمر ايه جه على لما كان يأخذ نفسه بالشدة ويرفض الترفه ومزيد التنعم في الدنيا. ويقول اخشى ان اكون من اصحاب - 00:18:37

هذه الآية آآ اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. مع ان صدر الآية بتقول ايه؟ ويوم يعرض الذين كفروا على النار يبقى الآية في صدرها 00:18:57 بتتكلم عن مين؟ عن الكفار. سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه. خايف ليكون من اهل الآية ليه -

لانه عارف وده من عمق فهمه ان الكفار بيعذبوا على اعمال واوصاف. اه انت ممكن تبقى مسلم بس تأتي في وصف معين او عمل معين تشابه في الكفار فتستحق وعيها وتستحق عذاب المشابه لهذا الآية؟ العذاب. فيبقى لما انت تسمع مسلا ان الكفار لا يفهون - 00:19:17

القرآن ولا يستمعون للحق ولا يبصرون الهدى. طب ما هو ده خطاب لنا برضو. ان انا عمال اقرأ القرآن ومش فاهم فيه حاجة او مش ملتزم التفت اصلا ان انا اقرأ القرآن. مش ملتفت اصلا ان انا اعرف معانيه. ولا ملتفت ان انا اتدبره. ولا ملتفت ان انا اهتمي به. بسمع الايات بسمع الوحي. مش عايز اعرف ايه - 00:19:37

ايه اللي فيها او مش شاغل بالي اعرف ايه اللي فيها. لما حتى حد بيأمرني او ينهاني باتبع هوايا وبسبب للكلام ده. يبقى انا بينال لي نصيب من هذا الزنب ولا لأ؟ بينال لي نصيب من - 00:19:57

هذا الوعيد ولا لا؟ ابن تيمية بيأصل بقى الاصل ده هنا. بيقول ما ينفعش نقول ان الايات دي نزلت في الكفار يبقى احنا مش هننفع بها في حاجة. لأن بيقول فيقال يعني ردا على - 00:20:07

اولا المظہرون للاسلام فيهم مؤمن ومنافق. والمنافقون كسيرون في كل زمان. والمنافقون في الدرك الاسفل من النار. المنافق تقبل وتتكلم بالاسلام بلسانه فيبقى وارد جدا ان يكون الايات ديت مخطط بها مين؟ المسلمين اللي منهم من تكلم بلسانه ولكنه منافق - 00:20:17

سانيا الانسان قد يكون عنده شعبة من نفاق وكفر. ودي مهمة جدا. ان الكفر شعب يعنی ايه يعني اه درجات ويعني اقسام يعني اجزاء. فزي ما الایمان شعب. مش النبي صلی الله عليه وسلم قال الایمان بعض وستون شعبة او بعض - 00:20:39  
وانا شعبة اعلاها لا الله الا الله ادناها امطة الازى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان. ينفع واحد يبقى مسلم من غير ما يجيبي لا الله الا الله؟ ينفع ما ينفعش. حتى لو جاب بقى ايد شوية بالایمان. اهو الكفر كده فيه شعب. فيه شعبة تخليك انت في الكفر الاكبر والعيار بالله. تخلي الشخص ده في الكفر الاكبر يطلع من الملة - 00:20:58

وفي شعب تانية تجيب الوعيد والعقوبة ولا تستلزم ان انت تخرج من الایمان. عشان كده بيقول وان كان معه ايمان كما قال النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث متفق عليه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق - 00:21:18

حتى يدعها. الحديث ده مش في النفاق الاكبر. الحديث ده في مين؟ في النفاق العملي. النفاق الاصغر. اللي هي الصفات المنافقين اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. فاخبر انه من كانت فيه خصلة منها - 00:21:38  
كانت فيه خصلة من النفاق. وقد سبت في الحديث الصحيح انه قال لابي ذر رضي الله عنه انك امرؤ فيك جاهلية هو سيدنا ابو ذر مش صحابي؟ صحابي ومن اهل الجنة. والنبي صلی الله عليه وسلم بشره بالجنة وقال انه سيبعث يوم القيمة امة وحده. بس ابو ذر فيه - 00:21:58

الجاهلية بمعنى ايه؟ فيه صفة من صفات الجاهلية انه غير بلا رضي الله عنه بامه. قال يا ابن السوداء دي من اخلاق الجاهلية يبقى اللي يعمل ده نقول له انك فيك جاهلية - 00:22:18

في الحادة دي وابو ذر من اصدق الناس ايمانا ومع ذلك قيل له هذا لانه في خصلة من الخصال وافق الجاهلية. وقال النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اربع في امتى من امر الجاهلية. الفخر بالاحساب. الفخر بالاحساب يعني ايه؟ انا ابن فلان الفلاني - 00:22:28

وانا من العيلة الفلانية وائل فخر بالاحساب. والطعن في الانساب. الطعن في الانساب فيه معنيين. اما انك تنفي واحد عن وقت عن ابيه وقل له ده مش ابن ابوه. وكأنه بيرمي امه بالزنا. ومعنى الطعن في الانساب الانتقاد والاحتقار والازدراء - 00:22:48  
بعض الانساب لانها ضعيفة او انها ليست من آآاصحاب الانساب الرفيعة. يقولوا انت ابن مين يعني؟ احتقارا وازدراء. ده اسمه الطعن في الانساب. ودول المعنيين في الحديث والنياحة النياحة معناها ايه؟ رفع الصوت بتعدد محسن الميت. يا اللي عمل ويا اللي خلى ويا اللي سوى - 00:23:08

النائحة ازا لم تتب بتعس يوم القيمة عليها سربال من قطران ودرع من جرب. نسأل الله السلامة. والاستسقاء بالنجوم عن الاستسقاء طلب السقرا وبالنجوم يعني التنجيم بقى. اه يقول لك اصل النجم القطب بتاع النجم الشمالي ده لما يستقيموا -

اتعود على النجم الفلاني ده معناه ان يحصل نوة وينزل مطر دلوقي بقى بيعتقدوا في النجوم اللي لها تأثير في نزول المطر. يبقى ده كله من امر الجاهلية وقال في الحديث الصحيح لتتباعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. القذة اللي هي ايه؟ آآآ جزء من السهم - 00:23:48

يبقى مستوى ومربع كده او يعني له شكل هندسي معين كده. فحسب هم بيتساوا على بعض. فيقول لك انت هتمشي وتبع طريق ضيق وهدي وسنه اللي كانوا قبل منكم من اليهود والنصارى حزو القزة بقزة هتيجي فوق بعضها بالزبط كده حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه - 00:24:08

ضب ايه؟ اللي هو الحيوان البري المعروف. اللي له اه جحور في الارض. حتى لو واحد منهم هداه تفكيره كده الشاز ده انه ادخل تحت الارض في جحر الضب هتعمل زي. قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟ وقال ايضا في الحديث الصحيح لتأخذن امتى ما اخذ - 00:24:28

الامم قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع. قالوا فارس والروم؟ قال ومن الناس الا هؤلاء. يبقى كل ده الاحاديس دي لنا ايه ان اللي بيعمل بعمل الكفار والمنافقين ينال جزاءهم وان لم يكن اسمه كافر ولا منافق. لو شبههم في بعض الاوصاف او في بعض الاعمال - 00:24:48

وقال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه. وعن علي او حذيفة رضي الله عنهم الا القلوب اربعة. قلب اجرد فيه سراج يزهر. فذلك قلب المؤمن - 00:25:08

وقلب اغلف فذاك قلب الكافر وقلب منكوس فذاك قلب المنافق وقلب فيه مادتان مادة تمده الایمان ومادة تمده النفاق. فاولئك قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. القلب اللي فيه سراج يزهر. يزهر يعني ايه؟ يضيء. قلب نقى نضيف ليس فيه شوائب. وده قلب المؤمن. ليس فيه - 00:25:28

تواهب ولا قدر ولا دغل اجرد وفي نفس الوقت ازهر فيه سراج يضيء. يبقى خالي من الامراض وفيه وحي بينوره طب القلب الثاني قلب الكافر القلب الاغلف يعني مغطى بالاغلفة في اكته. لا يدخله الایمان. والقلب السادس قلب منكوس وهو قلب - 00:26:03  
بالمنافق ونقول يعني مقلوب. تخيل مسلا الكوبائية دي لو مقلوبة كده. واحنا عايزين نملأها. وحطينا تتملى. تتملى امتى؟ ولا لحد نهاية العالم ما هي هتفضل قاعدة كده مش هتمتملي. والعياذ بالله اهو ده قلب الایه؟ المنافق. نسأل الله السلامة. اللي هو المنكوس مقلوب. فلا يستقر فيه شيء من الحق - 00:26:23

قوى الهدى والقلب الاخير اللي هو آآ القلب اللي فيه مادتان. مادة تمد بالایمان ومادة تمد بالنفاق. وآآ ده بيكون للغالب عليه منهم ذلك اللي خلطوا عملا صالحا واخر سيئا نسأل الله السلامة. يقول وازا عرف هزا - 00:26:43

فعلم ان كل عبد ينتفع بما ذكر الله في الایمان من مدح شعب الایمان وذم شعب الكفر. وهذا كما يقول بعضهم في قوله اهدنا الصراط المستقيم. ايه تفسير الصراط المستقيم؟ فيقولون المؤمن قد هدي الى الصراط المستقيم. فاي فائدة في طلب الهدى - 00:27:03  
انت دلوقي بتقول لك اللي يقول لك المؤمن خلاص بقى على الصراط المستقيم لانه مؤمن بيصلني اهو. ليه كل شوية يقول اهدنا الصراط المستقيم؟ ابن تيمية بيقول لهم بقى سم يجيـ - 00:27:23

بان المراد سبتنا على الهدى كما تقول العرب للنائم نم حتى اتيك. او يقول بعضهم الزم قلوبنا الهدى. فحذف الملازم ويقول بعضهم زدني هدى وانما يريدون هذا السؤال لعدم تصورهما الصراط المستقيم الذي يطلب العبد الهدية اليه. فان - 00:27:33

اراد به العمل بما امر الله به وترك ما نهى الله عنه في جميع الامور. يعني الانسان اللي بيقول اهدنا الصراط المستقيم هو دلوقي وهو واقف يصلني محتاج الهجرة مستقيم ولا لا؟ دلوقي محتاجه. محتاج الصراط ان ربنا يهدى لي الصراط المستقيم وهو يصلني.

الصراط المستقيم في الصلاة الخشوع والاقبال على الله وحضور القلب. لو فلت يبقى - 00:27:53

ما اهتلاش للصراط المستقيم في الایه؟ في الصلاة دي. طب بعد ما يخلص صلاة؟ ايه الهدى للصراط المستقيم في ايه؟ ان يقوم بما

امر الله عز وجل عليه يغض بصره. ويحفظ لسانه - 00:28:13

ويحفظ يده ورجله عن الحرام. انفلت في حاجة من ديت يبقى فلت عن الايه؟ عن الصراط المستقيم. يبقى الانسان محتاج في كل ركعة يقول اهدنا الصراط المستقيم بقى ولا ؟ ابن - 00:28:23

يبقول والانسان وان كان اقر بان محددا رسول الله. وان القرآن حق على سبيل الاجمال فاكثر ما يحتاج اليه من العلم بما ينفعه ويضره وما امر به وما نهي عنه في تفاصيل الامور وجزئياتها لم يعرفه. كتير جدا من الجزئيات اللي تنفعه. واللي محتاج يعرفها ليتخلص من - 00:28:33

لم يعرفها. وما عرفه فكتير منه لم يعمل بعلمه. ولو قدر انه بلغه كل امر ونهي في القرآن والسنة. فالقرآن والسنة انما تذكر وفيها الامور العامة الكلية لا يمكن غير ذلك. لا تذكر ما يخص به كل عبد. ولهذا امر الانسان في مثل ذلك بسؤال الهدى - 00:28:53

الى الصراط المستقيم. والهدى الى الصراط المستقيم يتناول هذا كله. يتناول التعريف بما جاء به الرسول مفصلا صلى الله عليه وسلم. ويتناول التعريف ما يدخل في اوامره الكليات ويتناول الهمام العمل بعلمه. فان مجرد العلم بالحق لا يحصل به الاهتداء ان لم يعمل بعلمه - 00:29:13

لهذا قال قال الله عز وجل لنبيه بعد صلح الحديبية انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيمة يجعل ان النبي صلى الله عليه وسلم بما وفق ايه من صلح الحديبية - 00:29:33

وما يوفق اليه من العمل بعد ذلك في نشر الدعوة ان ده نداء الاهتداء الى ايه؟ الى الصراط المستقيم. وقال في حق موسى وهارون واتيناه الكتاب المستبين وهديناهم الصراط المستقيم. والمسلمون قد تنازعوا فيما شاء الله من الامور الخبرية والعلمية - 00:29:54

الاعتقادية والعملية مع انهم كلهم متفقون على ان محمد صلى الله عليه وسلم. حق مع انهم كلهم متفقون على ان محددا حق. والقرآن حق. فلو حصل لكل منهم الهدى الى الصراط المستقيم فيما - 00:30:14

اختلقو فيه لم يختلفوا. ثم الذين علموا ما امر الله به اكثراهم يعصونه. ولا يحتذون فلو هدوا الى الصراط المستقيم في تلك الاعمال لفعلوا ما امروا به وتركوا ما نهوا عنه. والذين هدتهم الله من هذه الامة - 00:30:34

حتى صاروا من اولياء الله المتقين كان من اعظم اسباب ذلك دعاؤهم الله بهذا الدعاء في كل صلاة. مع علمهم ب حاجتهم و ثاقتهم الى الله دائمآ. في ان يهديهم الصراط المستقيم. فبدواهم هذا الدعاء والافتقار صاروا من - 00:30:54

اولياء الله المتقين. ايه الدعاء ده؟ اهدنا الصراط المستقيم. والافتقار في القلب بقى انه فعلها عارف ان الصراط المستقيم ده هو محتاج له في كل دقيقة في كل نفس بتتنفسه محتاج الصراط المستقيم. ومحاج ان ربنا يهديه الى ذلك. فافتقار قلبه واللهم لسانني بهذه الدعاء - 00:31:14

لمسل هزا فبدواهم هزا الدعاء والافتقار صاروا من اولياء الله المتقين. قال سهل بن عبد الله الدستوري ليس بين العبد وبين رب به طريق اقرب اليه من الافتقار. وما حصل فيه الهدى في الماضي فهو محتاج الى حصول الهدى فيه في - 00:31:34

تقبل وهذا حقيقة قول من يقول ثبتنا واهدنا لزوم الصراط. ولهذا فرض الله عليهم في كل صلاة فليسوا الى شيء من الدعاء احوج منهم اليه. وقول من قال زدنا هدى - 00:31:54

يتناول ما تقدم لكن هذا كله هدى منه للمستقبل الى الصراط المستقيم. فان في المستقبل الى الصراط المستقيم فان العمل في المستقبل بالعلم لم يحصل بعد. ولا يكون مهديا حتى ي عمل في المستقبل بالعلم. وقد لا يحصل العلم في - 00:32:12

في المستقبل بل يزول عن القلب وان حصل فقد لا يحصل العمل فالناس كلهم مضطرون الى هذا الدعاء. واذا حصل الهدى الى الصراط المستقيم مستقيمه حصل النصر والرزق وسائل ما تطلب النفوس من السعادة والله اعلم. ثم يشرع - 00:32:32

ابن تيمية رحمه الله في قوله لوازن حياة القلب يعني هو يبتدئ يقول ايه بقى لوازن حياة القلب؟ القلب الحي ده يلزم منه ايه؟ يقول واعلم ان حياة القلب وحياة غيره - 00:32:52

ليست مجرد الحس والحركة الارادية. او مجرد العلم والقدرة كما يظن ذلك طائفة من النظار في علم الله وقدرته كابي الحسين

البصري او الحسين البصري ده كان ايه؟ كان ايه؟ في المعتزلي. ماشي؟ قالوا ان حياته انه - 00:33:08

بحيس يعلم ويقدر بل الحياة صفة قائمة بالموصوف وهي شرط في العلم والارادة والقدرة على الافعال الاختيارية وهي ايضا مستلزمة لذلك. فكل حي له شعور وارادة وعمل اختياري بقدرته. وكل ما له علم وارادة وعمل اختياري - 00:33:28

كيف هو حي والحياة مشتق من الحياة فان القلب الحي يكون صاحبه حيا فيه حياء يمنعه عن القبائح هو عشان بس الحنة اللي فاتت دي ما تفوتتش. هو عايز يستدل بايه؟ ان لوازم حياة القبر. لو انا قلت ان فلان ده قلبه حي. مش معناه ان قلبه بينبض كده مش معناها انه - 00:33:48

قلت لهم بس ده فيه معنى تاني زائد عن كده اللي هو ايه بقى؟ ان حياة القلب دي هتس תלزم اشياء اخرى. منها زي الحياة ومنها زي الانقياد ومن منها اشياء كتير. بيضرب مسل كده بايه - 00:34:08

بيقول ان بعض النزار الاستطراد على فكرة ما لوش دعوة بموضوعنا بس هو بيستطرد به عشان يضرب مسأل يعني. مشكلة ابن تيمية ساعات يضرب امسلة عشان يوضح يوم المسأل يكون صعب. فايهد اللي يحصل - 00:34:21

فالناس تتلخسف. اه دي حقيقة عشان بس اللي يقرأ في كتب ابن تيمية ياخذ بالله. هو ساعات يضرب لك مسأل عشان يوضح لك الفكرة اللي هو عايز يقولها. المسأل ده ما لوش دعوة بالموضوع خلي بالك. المسأل يكون غميق شوية - 00:34:31

او عميق شوية او عايز واحد عنده خلفية. تلاقي واحد قام سايب الموضوع الاصلی ووقد فين؟ وقع في المسأل مش عارف يطلع منه هو بيضرب لك مسأل بابو الحسين الباص دلوقتي ده راجل احده معتزلة - 00:34:41

والمعزلة عندهم ان ان بيسبتوا صفة الحياة ازي؟ ايه الحياة عندهم؟ هو ليه احنا بنقول ان هم بينكرروا الصفات؟ لأن اسباتهم لصفة الحياة مختلف عن اسبات اهل السنة لصفة الحياة. هو بيقول عندهم - 00:34:51

بعندي يعلم ويقدر. هو ابن زيان يقول لأ حي الحياة دي صفة مستقلة قائمة به صلى الله سبحانه وتعالى. والحياة دي شرط في العلم والارادة والقدرة لا يمكن لواحد انه يكون عالم الا اذا كان حي. مع ان الحياة صفة ايه؟ مستقلة. ويمكن الواحد انه يكون مرید الا اذا كان حي وهكذا. ده المسأل عشان - 00:35:01

بس نخلص منه. هيبيتدى بقى يدخل بقى في اللي يهمنا احنا. بيقول والحياة مشتق من الحياة. فالقلب الحي هيلزم منه انه يكون عند ايه؟ حياء من ايه؟ يمنعه من القبائح. القبائح اللي هي؟ المعاصي والأخلاق المرذولة وخوارم المرءة دي كلها اسمها قبائح - 00:35:21

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الحباء من الایمان. وقال الحباء والعي شعبتان من الایمان والبيان شعبتان من النفاق. العي معناه ايه؟ العي معناه العجز هو عكس الفصاحة ان الانسان يكون قدرته على استعمال الكلام وآآآ - 00:35:41

الكلام واستعمال الاساليب والمحسنات قليل. قلنا الحباء معروف العي اللي هو ايه بقى؟ اللي هو عكس الفصاحة. بس المقصود به في الحديث الفصاحة مش مزمومة لزاتها المقصود به عدم قدرة الانسان على ترويج الباطل. وزخرفته - 00:36:11

فده شعب ايه؟ اه فده شعبة من شعب الایمان فعلا. ايه لأ ده مخمور القلب مش طيب القلب مخمور القلب مخمور القلب يعني || الخم يعني الكنس فمخمور القلب يعني قلبه مكنوس ما فيهوش لا غل فيه ولا حقد ولا حسد. لأ صدوق اللسان وخموم القلب لأ. المقصود اللسان هنا ان هو لما - 00:36:31

هيتكلم في موضوع لا يجيد المداراة ولا اللف ولا الدوران ولا زخرفة القول اه والا فالبيان عن الفصاحة النبي صلى الله عليه وسلم كان اوتي جوامع الكلم واوتي الفصاحة. فلا يسمى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الفصاحة. شعبة - 00:37:01

النفاق والعياذ بالله انما المقصود به الایه؟ زخرفة الباطل هو ده اللي هو البيان اللي هنا المقصود به زخرفة الباطل او قدرة على قلب الحقائق. طيب فان آآ والباء شعبة من نفاق الباء اللي هو الفحش في اللسان. والوقاحة - 00:37:21

فان الحباء يدفع ما يؤذيه بخلاف الميت الذي لا حياة فيه. فإنه يسمى وقحا والوقاحة الصلابة وهو اللبس المخالف رطوبة الحياة. فإذا كان وقحا يابسا صليب الوجه لم يكن في قلبه حباء توجب حباء. وامتناعه من القبائح - 00:37:41

الارض اليابسة لا يؤثر فيها وطأ الاقدام بخلاف الارض الخضراء. ولهذا كان الحبي يظهر عليه التأثر بالقبح وله اراده تمنعه عن فعل القبيح بخلاف الواقع الذي ليس بحبي. فلا فلا حياء معه ولا ايمان يزجره عن ذلك - 00:38:01

القلب اذا كان حيا فمات الانسان بفارق روحه بدنه كان موت النفس فراقها للبدن. ليست هي في نفسها ميتة بمعنى زوال حياتها عنها ولهذا قال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء. وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء مع - 00:38:21

انهم موتى داخلون في قوله تعالى كل نفس زائفة الموت. وفي قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. وقالوا هو الذي احياك ثم يميتكم ثم يحييكم. فالموت المسبت غير الموت المنفي. المسبت هو فراق الروح للبدن. والمنفي زوال الحياة بالجملة عن الروح والبدن - 00:38:51

طب ليه قال ان هم احياء؟ ايه؟ اه ارواحهم في الجنة حية. ويصل من وتنعم ويصل من نعيم ارواح الى الى الابدان في القبر. صح جراك الله خيرا. وهكذا وهذا كما ان النوم اخو الموت فيسمى وفاة ويسمى موتا - 00:39:11

وان كانت الحياة موجودة فيهما. قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها. والذي لم تمت في من امها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من منامه يقول الحمد لله الذي احيانا - 00:39:31

بعدما اماتنا واليه النشور. وفي حديث اخر الحمد لله الذي رد علي روحني وعافاني في جسدي. واذن لي بذكره وفضلني على كسير مما من خلق تفضيلا. واذا اوى الى فراشه يقول اللهم انت خلقت نفسى وانت تنتوفاها. لك مماتها ومحياها. ان - 00:39:51

امسكتها فارحمنها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. ويقول باسمك اللهم اموت واحيا يبقى هو عايز يسيط هنا نقطة مهمة جدا وهي ان من لوازم الحياة ان يكون من لوازم حياة القلب ان يكون - 00:40:11

في حياء يعني يمنعه عن القبائح اللي هي المعاصي الاخلاق المرذولة والصفات المذمومة المروء. هنقف هنا عند آآ من الامراض من امراض القلوب الحسد. من امراض القلوب الحسدية دي ايه - 00:40:31

يعرض بعض امراض القلوب. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:40:51